قوله قيل الاسم هنا بمعنى التسمية وهي التلفظ بالاسم فيكون تقديره بذكر الله ابتدي وقيل انه زيادة كما في قول القايل دام ينا ديه باسم الماي ينا ديه بالماء فيكون تقديره بالله ابتدي قوله الله هو اسم تفرد به الباري سبحانه لا شركة فيه لاحد قال انه تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم احدا يسمى بهذا الاسم غيره ثم هو اسم موضوع للمعبود بالحق ليس له اشتقاق وهو اجل من ان يذكر له الاشتقاق وهو اختيار ابي حنيفة والخليل رحمهما الله قوله الرحمن الرحيم هما صفتان مشتقتان من الرحمة واختلفوا فيهما هل هما بمعنى واحد او بينهما فرق فقيل هما بمعنى واحد مثل ندمان ونديم ومعناهما ذو الرحمة ذكر احدهما بعد الاخر تطييبا لقلوب الراغبين قال المبرد هو اتمام بعد اتمام وتفضل بعد تفضل وقيل بينهما فرق فالرحمن بمعنى العموم فان معناه العاطف على جميع خلقه بالرزق لهم في الدنيا لا يزيد في رزق التقي لاجل تقواه ولا ينقص من رزق الفاجر لاجل فجوره والرحيم بمعنى المعافي في الاخرة والعفو في الاخرة مختص بالمومنين ولذا قيل في الدعا يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة كذا في معالم التنزيل وقال في الكشاف وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم ولذلك قالوا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا فعلى ما ذكر في الكشاف يكون عموم الرحمن باعتبار عدم اختصاصه باحد الدارين من الدنيا والاخرة وخصوص الرحيم باعتبار اختصاصه

بالدنيا

بالدنيا خلاف ما ذكر في معالم التنزيل فان عموم الرحمن فيه يكون باعتبار عدم اختصاصه ببعض المخلوقين دون بعض وخصوص الرحيم باعتبار اختصاصه ببعض المخلوقين وهم الموصوف خاصة ولا يجوز ان يقال لغير الله رحمن واما قولهم في مسيلمة رحمن اليمامة وقولهم فيه وانت غيث الورى لازلت رحمانا فمن باب تعنتهم في كفرهم قوله الحمد لله الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التفضيل وقيد الجميل احترازا عن القبيح وقيد عن التفضيل احترازا عن الاستهزا واللام فيه لاستغراق الجنس اي جميع المحامد لله تعالى وعند صاحب الكشاف هو اثبات لله تعالى وقيل يجوز ان يكون اشارة الى الحمد المذكور في الفاتحة على معنى اذا اراد الله تعالى من الحمد في الفاتحة هو لله تعالى وما قيل ان هذه المسئلة مبنا على مسئلة خلق الافعال فمزيف واما قال الحمد لله ولم يقل الشكر لله او المدح لله العالم او للخالق لما قلنا انه لا فرق بين الحمد والشكر والمدح بالسنة ولان لفظ الجلالة اسم للذات مستجمع لجميع صفاته الكمال فيكون اضافة الحمد اليه اضافة له الى جميع اسمايه وصفاته ولا كذلك العالم والخالق فانه لا يدل الا على العلم والخلق قوله رب العالمين الرب يستعمل بمعنى المالك يقال رب الدار ورب الدابة اي مالكهما ويستعمل بمعنى المربي والمصلح قيل اصله رابب ولا يقال للمخلوق هو الرب معرفا واما يقال رب الدار ويجوز مضافا والعالمين جمع عالم وهو اسم لذوي العلم من

كل احد من ان معنى الحمد ما يعرفه
ب لله او الحمد ص